ولا مثل يوم فى قذوران ظلته   كانى واصحابى على قرن اعفرا

وله ايضا

وملك حبلى قد طرقت ومرضع   فالهيتها عن ذى تمايم محول

يعنى شجوله والمثل والمثال بمعنى قال الله تعالى كمثل العنكبوت وكلما اردنا الاختصار والاقتصار دعتنا النفس الى الاكتثار لان فيه بلوغ الاوطار واما قوله عوايف من ابناء نزار كذبان ويروى من ابناء معد والعوايف ما يعوف من الطير والجراد واليعاسيب جمع يعسوب وهو ذكر النحل والذباب ، قال الشاعر

فلولا حبال من عقابك ارجفوا   فعافوا وعاف الناس طيرا الأشايم

وعوايف مرفوعه لانها فاعلة وفى الكلام تقديم وتاخير والمعنى ان بنال عوايف من ابناء نزار مثاله والمثال منصوب بوقوع الفعل وقوله ابنا فقصر ابنا وكان حقها المد لضرورة الشعر وقد اجاز والشاعر قصر الف الوصل ووصل الف القطع وترك المهموز وقصر الممدود ولا يجوز له مد المقصور فى اشياء كثيره يطول شرحها الكتاب والابناء جمع ابن وقد تقدم ذكر ذلك ونزار من معد بن عدنان ونزار مشتق اسمه من النزر وهو الشى القليل وامراة نزر قليلة الولد ، قال

بغاث الطير اكثرها فراخاً   وام الصقر مقلاة نزور

وتنزر الرجل اذا انتمى الى نزار ويعصب لهم وقوله كذبان الذبان جمع ذباب والذباب اسم واحد الذكر والانثى والغالب على الذباب التذكير كما ان الغالب على العقاب العقبان التانيث وواحد الذباب ذبابة ، قال غيره فى الجمع

وخلا الذباب به فليس ببارح   غردا كفعل الشارب المترنم

هزجا يحك ذراعه بذراعه   قدح المكب على الزناد الاجذم

ويبعى من ذراعه بذراعه والذباب ايضا ذباب السيف وهو راسه الذى فيه ضبته وحد كل شى ذبابه ، قال المقدام

وذباب رايته مع ذباب   وذباب يقطع الأوصالا

فالذباب الأول هو الذباب بعينه والذباب الثانى ذباب العين وصعوانشا ثها والذباب الثالث طرف السهم ، وقال ابو النجم

مستاسدا ذبابه فى غيطل   يقلن للرايد اعشبت انزل

وَمَازِنٌ زادُ الركبِ فى زَمَنِ المَحْلِ   مفيدُ النَّدى مولى الحِدَى قاتِلُ البُخْلِ

مضى مثلا فى النَّاسِ مُنقطعُ المِثْلِ   تُنَاشِدُهُ الرُكبانُ فى الوَعرِ والسَّهْلِ

وَعَمَّ بنى الأيامِ بالفَضْلِ والبَذْلِ   بَنَوا مجدًا دُونَهُ بُرجُ كيوانِ

تفسير البيت فمازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ومازن زاد الركب وهو غسان ابو الملوك بن الازد ومن بنى مازن بنى جفنة بن عمر بن عامر ملوك الشام الذين يقال لهم غسان وقوله زاد الركب فالزاد معروف قال الله تعالى وتزودوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)